العدد ٢١٢ — وأمرهم شورى بينهم — قرآن كريم — السنة الخامسة

الشورى

جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك مدفوع سلفاً:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في امريكا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

الشورى

صاحبها ومحررها المسؤول
محمد علي الطاهر

المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي: (الشورى) بمصر
الادارة: بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات: لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الاربعاء ١٩ شعبان سنة ١٣٤٧ — جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المظلومة — ٦ فبراير سنة ١٩٢٩

السماح للشورى بدخول فلسطين

معلقتان لشاعري سورية

« زار شاعر سورية الكبير وبلبلها الغريد الاستاذ خير الدين الزركلي مقر الثوار في وادي السرحان فصادف في طريقه من العقبات وصعوبة المواصلات ما يثني العزيمة ويثبط الهمة، وقد خطر لشاعرنا ان يخلد تلك الرحلة بقصيدة من شعره الخالد فأرسل هذه الدرة البديعة فجاءت آية من آيات الشعر، وقد بعث بها الى عطوفة الامير عادل ارسلان، أمير المجاهدين ورب السيف والقلم فاجابه عليها الامير بقصيدة من شعره الرائع وبيانه الساحر. وها نحن ننشر القصيدتين على التوالي ».

الصحراوية

بين عمان ووادي السرحان

وليل سريناه ثلاثة ركبان   مصابيح من عمان « بعداً لعمان (١)
مطيتنا « أم الرياح » وكرها   كما كر في رحب الزمان الجديدان (٢)
سبوح سبوق ، ما طوى البيد طيها   وقد أتعب الادلاج بمائق أظعان
نخوض بها من كل وعثاء حرة   يساقط حواشيها سلاسل صوان
تقاسم فيها داجي الليل والضحى   كواشر أنياب وأسراب غزلان
طوينا « سحابا » و « الموقر » واعتلت   بنا « القصر » موقاة العلا عاريان (٣)
وما « غدف » لا تنشر الغيث نفسه   بمطلع حسنى أو بمنزل احسان (٤)
صموت عجيل « الشعثاء » فيه كأنما   اوليها شدت اليه بأشطان (٥)
ترى لزج ناعست بأحشاء لجسه   فريسة يم بين أشداق حيتان
نهضنا بها جذباً ودفعاً فزحزحت   وهبت هبوب الريح لم يثنها ثان
وكانت « ابن عقل » في القفار دليلنا   فضل ابن عقل بعد جهد وإمعان (٦)
تلوت بظاره لا يستقيم إنجاهها   مفردة خيرى ، تلوى ثعبان
فبينا نراها شرقت قلت غربت   ويا هي المطواع حث بعصيان
تدي تخطاها ونهبط تجنبة   كما انحدرت من حالق سود عقبان
ومالت كما مال الغبيط بجندح   فكانت طا في الرمل رقصة عريان (٧)
تعلت وأرست بعد طول وجيدها   وقالت: برضوى تهضون وثهلان !
وقال الدجى للنجم: ويحك سافر   بقبيله سارى بالسحاب بأردان
فبتنا جياعاً ، نائمين ، على ظما   ولا أنس في إنس ولا أنس في جان
وأضواء نيران تلست وقدها   فلا انكشفت إلا نواظر ذؤبان
تخب وتعدو في الدجى « أم عامر »   وسبقها من مقلتيها سراجان (٨)
كأني بوحش القفر أشفق فاتقى   فلا هو بالنائي ولا هو بالداني
وقد يرحم ابن الغاب خائض رمله   فيحنو وما في الناس إن تلهم حان

***

ودام معتص اليقين فزايلت   من الامل المرجو أنقاض اركان
عيا اليأس أسطار الأماني فروعت   نفوس وكانت تذرفة الدمع عينان
اذا تصدم اليائس القلوب فانما   تلمّا بين موت أو حياة سبيلان:
وثوب كومض البرق ليس بمقصر   ووهن كذاوي النبت ليس بريان
سبيل الرجى أن يستكين الى الردى   عاقبة خسران أي غير خسران
وتهيج الحياة المرتقاة انتفاضة   كما انفجرت في الطود فوهة بركان

***

ولولا انبلاج الفجر أبيض ضاحكاً   وفينا ذماء مسابق أمسلا بأني
قذفنا بمن نبط الشقاء بوجهه   الى حيث يتجو أو يعود بإنسان (٩)
وما إن رأى حي ونيلا كأنما   أهاب بنا وحي من الغيب رباني !
فنى قائل: ماكم جديدي لفاقة   لوليهما، ولبست الرمل خلقاني
ومن منزع نقل الرمال كثيفة   الى جانبيها، ثار ثورة غضبان
تنفستا الونى، لا لابس الأنفس الونى   والموت عينا تاظر غير وسنان
ولم ندخر بين جبلة، تزحزحت   وقالت بمقلتيها نزع نشوان
فصحنا بجريها ، خذ السيف موطناً   لجانبها وانسح على القاع بالتاني (١٠)
فأما نجاة ، وهو أمنية الرضى   وإما عناء وهو ما ألف العاني
فثار قريباها، فلم تقعقه، فغرت   رأى طائراً لم يكتنفه جناحان
وما هي إلا ساعة أو زهاؤها   نزعنا بها شق البيد متزع شيطان
تروح وتغدو ، لا دليل ولا هدى   كأناه في « سيناء » موسى بن عمران
فيالك من يوم ويالك ليلة   تلمت ليلة من قبلها ذات ألوان

وصاح « سليمان » وقد بدت الصوى   فصحنا وهللنا مع سليمان (١١)
وقلنا: على اسم الله سيري رشيدة   الى معشر يعض المنايا غران
الى « النبك » حيث المزخير والسنا   وحيث ارتدى الارماح برد الدم القاني (١٢)
إلى معقل ثغر العروبة « عادل »   نجيب الحي والفارس الندب « سلطان » (١٣)
الي « آل معروف » ومن شد شدهم   الى كل بيت بالمفاخر مزدان
الى عصبة تأبى الفضاضة خيلها   وفرسانها ، أكرم بخيل وفرسان

***

فدت كل نفس كل أشوس منهم   كريبال عبس أو كبسطام شيبان
هم سمعوا من جانب الحق داعياً   فطاروا زرافات ولبسوا بإحدان
وأقسم ما الأم الرؤدم تلفتت   فألفت بنيها بين أدرع غيلان
لطاش لها لب فألقت بنفسها   فجيعة حب أخلصته وتحنان
مغامرة لا العيش ترجوه ولا الردى   تخاف ، هما فيما توخته سيان
بأحنى فؤاداً أو بأغير منهم   على أمة هم منبتها وأوطان
ليسمت النعمى لهم في ديارهم   فلم يرضوا منها أفاويق ألبان
وما آثروا سكنى الفلاة لعلة   سوى أنهم لا يذعنون لطغيان
أناخوا « بسرحان » وخلوا وراءهم   هواناً بحوران ورؤساً بلبنان !

القاهرة   خير الدين الزركلي

الارسلانية • من وادي السرحان الى وادي النيل

أرقت وما في النوم خير لوسنان   اذا لم يتم شر الضجر باوطان
وقاليني شوق يعاود مهجة   تقلب منه في الدجى فوق نيران
صبرت فما اذللت دمعا ولو جرى   مسحت بأطراف الجسد اجفاني
بعيد على ليلك القريات منزلي   فمالي سوى الذكرى اذا الليل اضواني
وما ضرني ان طال وهو وصيحي   اذا لم تغب شمس للتي فيه سيان
نظرت الى الآتي فوقفت دونه   وعدت الى الماضي يفكرى فعراني
أقول لنفسي من هنا من خالتي   فدالت به الدولات من كل روماني
أغارت على اليرموك تحت لوائه   كراديس فرسان كأسراب عقبان
وطاح باجنادين بعدى ومرسلي   الى مثل هذا العهد عون بن نعمان (١٤)
فاحال دون النصر قطع سهامه   ولافت في الاعضاد نحل ابدان
وهل نهضت الا النفوس بأهلها   فان رغبت في المجد لم يثنها ثان
ألا ليت شعري هل أبيتن ليلة   وليس بسوريا مقر لفعلان
وحولي من قحطان قوم رمت بهم   الى فلوات النبك عترة عدنان
اذا سابقوا « أم الرياح » رأيتها   على الجهد ماشقت غبار كحيلان
بقية ابطال جلوا ان زمانهم   تقدم لم تسمع بعبس وذبيان
قرأت لهم شعر « الزركلي » فيهم   فيز بهم من نجدة أي أعنان
وهموا ، فلولا حكمة لا اذيعها   سمعت الوغى ما بين حوط وعرمان (١٥)

***

جزى الله « بغيا » كل خير وأهله   بأي بديع من اغانيه غناني (١٦)
لياسا كي [illegible] حط هذي تحيتي   تحملها القرطاس عني فاشجاني
هنيئا لك الفسطاط والنيل تحته   وجناته والمقطرون لرضوان
بلاد اراد الله يسرا بأهلها   ونعم لعمري اهلها بين جيران
عسى ينجلي عنها غبار اثاره   ذووه فلا تقتدي به لم عيان
ويصفو لها العيش الذي تبتغيه   ويرجع عنها الكاشحون بخذلان

***

خليلي كل الخير عندكما معاً (١٧)   فلا تبخسا في لوعة ما تعداني
لعمري ان اسألكما غير جارح   الى ام كانيتا بماذا تعيبان
أرى أفقا لا يترك العقل حده   يتقادم فيه بالمقام الجديدان
وأمة أعراب اصطلح دمادمها   تصادم اطماع هنالك وتيجان
وقفرا تموت الطير دون اجتيازه   اذا جئته من حائل نحو حوران
اذا عصفت فيه الرياح حسبته   يقاتل فيه الانس جيش من الجان
عجائبه شتى واعجب ما به   اذا ما التقى الانسان فيه بانسان
سراب يضل الفكر بعد امتداده   ويغرق فيه الناظران يغتران
فان تدن منه واجف القلب تلقه   كأحلامنا يوم اجتمعنا بعمان؟!
ودنيا على ارض من العدل عاطل   بقلبينا شباة قد تعلت بعزان
أكاد وقد باشرت مجرى اهلها   الخافق على الريح يبلى بسكان
كتمت عن العذال مما بلوته   اموراً يذوب القلب منها باعلان
فلا تعجلاني بارك الله فيكما   سأسمعها قومي ان الله أحياني

وادي السرحان   عادل ارسلان

(١) الثلاثة هم: الناظم والحاج اديب خير واديب افندي القشلي
(٢) ام الرياح: السيارة، والجديدان الليل والنهار
(٣) سحاب: قرية، والموقر: بناء قديم، والقصر المراد به قصر الحراج
(٤) غدف: واد   (٥) الشعثاء: نعت للسيارة
(٦) ابن عقل: عادس عقل، بدوي، كان دليلنا في تلك الرحلة
(٧) بجلجح: امرؤ القيس، والاشارة هنا الى قوله « تقول وقد مال الغبيط بنا معاً »
(٨) أم عامر: الضبع   (٩) المراد بالشطر الاول ابن عقل الدليل
(١٠) السيف: حافة الوادي

(١١) سليمان: سائق السيارة
(١٢) النبك: مقر المجاهدين على مقربة من قريات الملح في صحراء نجد
(١٣) عادل: الامير عادل ارسلان، وسلطان: سلطان باشا الاطرش
(١٤) الامير عون بن النعمان استشهد في اجنادين سنة ١٢ الهجرة، وكان القائد من الجيش مع خالد بن الوليد وارسلان حفيده (١٥) من قرى الجبل (١٦) شهد اي خير الدين (١٧) خير الدين واديب خير

فأهنالك !

مضمون كتاب خاص

كتب الينا عطوفة الامير شكيب ارسلان من لوزان بتاريخ ١٧ يناير يعتذر عن تأخير اجوبته لنا بكثرة الاشغال والواجبات ويقول انه كثيراً ما يقصر في واجباته تجاه الاصحاب بهذا السبب وان الناس الذين لا يعرفون حقيقة الحال لا يقبلون العذر ويعاتبون

قال الامير: « ولا يعرفون ان كثرة الكتابة اورثت صدري عسر تنفس شديداً واني لم اكد ارى نفسي احسن من ذي قبل من هذه الجهة حتى هاجت عيوني من كثرة المطالعة في الليل وصرت استعمل لها القطرات والزرق بالماء السخن مراراً كل يوم وهذا منذ نحو شهرين على حين ان طبيب العيون يقول لي اني لو تركت الشغل بتاتاً ثلاثة ايام متتابعة لزال كل ما في عيني من بأس »

ثم يقول الامير: « وبرغم ما انا معترف به من تقصيري تجاه الاخوان والاصحاب وارباب الصحف فقد راجعت اليوم فهرس مكتوباتي منذ اوائل يوليو الماضي الى اليوم اي في مدة ستة اشهر ونصف فبلغ عدد المكاتيب التي حررتها بهذه المدة ١٧٧٩ مكتوباً والمقالات ٩٢ مقالة. وعدا هذه المقالات رسالة تقع في نحو ٥٠ صفحة واخرى في نحو ٣٠ واني منذ اربعة اشهر مضطر ان اكتب كل شيء بخط يدي لأن الاديب الذي كنت استعين به وامليّ عليه ذهب الى باريز واقام بها »

الى ان قال: « ثم ان علينا من اشغال الوفد السوري والمراجعات في جنيف والوائح المتقدمة الى جمعية الامم ما هو وحده شغل شاغل. فنرجو من اخواننا واحبابنا ان يلحظوا هذه الامور وان يعلموا اننا من « دهير الماضي » وطئنا ارض التاسعة والخمسين من العمر الى عتبة الشيخوخة التي هي وحدها كافية كل عذر. فانهم اذا لحظوا ذلك يرحمون ويشفقون »

احياء ذكرى الخلافة

في قرطبة

باريس — ورد من مدريد ان بلدية قرطبة نظمت حفلات تقام بين ٢١ و٢٦ يناير بمناسبة ذكرى مرور الف سنة على عهد الخلافة في قرطبة وان لجنة تنظيم هذه الحفلات مؤلفة من مستشرقين مشاهير في مقدمتهم جوليان ريبيرا والاستاذ للشعر بمعهد آزين بلاكيوس الذي نشر منذ بضع سنين كتاباً عن الرواية الالهية التي هي تأليف دانتي الاريجيدالا شدداً اذ ان للموضوع الذي كتب فيه دانتي كان قد سبقه اليه احد كتاب العرب قبل بضعة قرون

ويقام في اسبوع هذه الحفلات في قرطبة معرض للفن العربي من عهد عبد الرحمن الثالث الى عهد المنصور واقامة هذا المعرض تدل على تطور الافكار في اسبانيا وتوسعها في الحرية والتسامح. وقد نشرت جريدة «صوت مدريد» مقالة افتتاحية قالت فيها ان اسبوع هذه الحفلات لا يتناول ذكرى تحصر في قرطبة لان عهد الخلافة لم يكن ازهر وازهى عهد في تاريخ قرطبة وحدها بل ان اسبانيا كلها كانت في ذلك الزمن في مقدمة المدنية

المشكلة السورية

جواب الوطنيين النهائي

بيروت في ٢٥ يناير — وصل هاشم بك وجميل بك مردم ومظهر باشا رسلان الى بيروت امس مساء بطريق القنيطرة وبانياس ومرجعيون بعد صعوبات عظيمة. وقد غمرت الثلوج سياراتهم مراراً في الطريق. وهم يحملون جواب مكتب الجمعية التأسيسية الى المفوضية الفرنسوية ويتضمن هذا الجواب اقتراحات جديدة وضعها الوطنيون بعد اجتماعات عديدة في دمشق وعدلوا بها اقتراحات المندوب السامي وقالوا انها تصلح اساساً للحل النهائي وانها آخر ما يستطيعون قبوله في سبيل هذا الحل

وفي الساعة التاسعة والنصف من صباح اليوم عقد اجتماع في دار المفوضية برئاسة المسيو بونسو وحضره المسيو موغرا ومدير الاستخبارات والمسيو فيبر مندوب المفوضية في دمشق الذي وصل خصيصاً في ساعة متأخرة من الليل لحضور هذا الاجتماع الذي طرحت فيه المسألة السورية من وجهة النظر الفرنسوية

وفي الساعة العاشرة صباحاً وصل هاشم بك الاتاسي وجميل بك مردم بك الى دار المفوضية فاستقبلهما المسيو بونسو في الحال بحضور المسيو موغرا والمسيو تيترو والمسيو فيبر وقد بسط هاشم بك نظرية مكتب الجمعية التأسيسية بكل دقة وصراحة وكان الحديث مشبعاً بروح الولاء والرغبة الاكيدة في التفاهم وقد دام الى منتصف الساعة الاولى بعد الظهر

وفي الساعة الرابعة مساء اجتمع المسيو موغرا بجميل بك مردم بك اجتماعاً دام ساعتين

وبالاجمال اذا صح القول ان مباحثات اليوم لم تسفر عن نتيجة راهنة، فانها مع ذلك توضح ان باب المفاوضات لا يزال مفتوحاً والبلاد جميعها ترقب النتيجة برجاء واهتمام عظيمين

ولم يعرف بعد موعد رجوع هاشم بك الاتاسي الى دمشق

الروح الاستقلالية

في تونس

اطلعنا في جريدة العراق الغراء على رسالة للسائح العراقي عن تونس فقال عن الروح الاستقلالية ما يلي:

« وبالرغم من الاحتياطات الكثيرة التي اتخذتها الحكومة المستعمرة لقتل الروح الاستقلالية في نفوس ابناء القطر بمنعها الكتب والجرائد العربية من الدخول الى مستعمراتها هذه، فان ابناء تونس الذين كانوا ولا يزالون على صلة (نوعاً ما) ببلاد الشرق العربي وخصوصاً مع مصر القريبة منها فان نهضتها قد أثرت فيهم وجعلتهم ينسجون على منوال المصريين في مصر وقد اظهروا في فترات مختلفة عدم رضائهم بالتدخل الاجنبي وطالبوا بلسان احزابهم وصحفهم ان يمنحوا الحياة الاستقلالية الحرة ولكن هذه المطالب لم تطرب الاسماع بل بالعكس سجن المطالبون بها ونفي المنادون الذين كان على رأسهم الاستاذ عبد العزيز الثعالبي التونسي (زغلول تونس) وبعد ذهاب هذا الزعيم تفرق شمل الحزب الدستوري الذي كان يسعى لاستقلال البلاد وأصبح أعضائه المتذللون الذين لم تطردهم الحكومة من البلاد يعاملون معاملة سوء فلا يستخدمون في مصالح البلاد الكبيرة ولا تسمع لهم شكاوى [illegible] الجزائر أو الحدود

مصاب بعد مصاب

وفاة الشيخ عبد العزيز جاويش

عند فجر الجمعة الماضي نعي العالم الشرقي بطل كبير من اكبر أبطاله ، و نكبت الشعوب المستعبدة بفقد عظيم من أعزه رجالها ، وفقد العلم الصحيح في العصر الحاضر احد اعلامه . ففي ذلك اليوم صعدت الى بارئها روح الكاتب الشرقي النادر المثال والمصلح الحر الذي لا يشق له غبار المرحوم المبرور الشيخ عبد العزيز جاويش المجاهد في سبيل الاوطان منذ ثلث قرن من الزمان

اجل مات الشيخ عبد العزيز جاويش بعد ان ملاء ذكره الدنيا ، وبعد ان ضاق العالم من اقصاه الى اقصاه عن ان يسعه أو يكتفي لان يسع ماتصبو اليه همه

لقد مات الرجل الشريف العزيز ، مات المجاهد الصابر العفيف ، فسكنت بموته الوطنية الصحيحة أخلص رجالها وانهد ركنها وتحطم عمادها

***

كان الاستاذ الجاويش مدرسا للعربيـة في جامعة كسفورد بانكلترا ، وكان يغذي الحركة الوطنية المصرية بفكره وقلمه ، فلما قبض الله اليه المرحوم مصطفى كامل باشا ترك وظيفته وأسرع الى مصر ليرأس تحرير اللواء ثم عطف فرأس تحرير العلم وقد سجن في سبيل الوطن مرارا ولقي من العذاب أشكالا والوانا ثم رحل الى تركيا وسورية يعمل لخدمة مصر والشرق من طريق الصحافة حينا ، وحينا من طريق العلم ، اذ عين مديرا للكلية الصلاحية التي انشأتها الحكومة التركية في القدس في ايام الحرب ثم رحل الى اوربا فكان يتنقل في ارضها من مملكة الى مملكة نحو ١٤ عاما الى ان رجع الى مصر خلسة بعد الحرب ببضع سنين بعد ان ذاق في تلك الغربة من الآلام الوانا

وماذا عسانا نقول عن هذا المصلح العظيم بعد ان ملاء الخافقين وعرفه وعرف اعماله سكان الكرة من مشرقها الى مغربها ولكننا نقول فقط ان مصر لم تنجب شيخا بعد الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده سوى الشيخ عبد العزيز جاويش ، الذي يكفي للاشارة الى مكانته ان الحكومة العثمانية قد رشحته لمنصب شيخ الاسلام فاعتذر رحمه الله مفضلا خدمة الوطن من طريق العمل السياسي العالي على التقيد بقيود المنصب الديني ، وكان في العزم تعيينه شيخاً للازهر في العام الماضي ولكن الاغراض الحزبية حالت دون ذلك

***

عاد الفقيد الى مصر كهلا بعد ان فارقها شابا قويا جلدا بعد ان اضعفته الغربة وعمل الضعف في جسمه المنهوك عمله فكان المرض يراوحه ويغاديه الى ان اشتدت العلة فرقد ، وكانت اقوال العواد قد بشرت اخيراً بتحسن صحته فكتبنا لهذا العدد كلمة عن تلك البشرى ونحن لاندري بأنها لن تنشر وان حروفها ستنقض ليصف بدلها خبر موته

ففي الساعة الرابعة بعد ظهر الجمعة شيعت مصر ابنها العظيم بموكب رسمي مشت فيه صفوف رجال البوليس وفرسانه ، فنائب جلالة الملك فؤاد فالوزراء فالعلماء وجماهير لاتحصى من رجال الصحافة والمحاماة والطب ورجال الحكومة وطلاب العلم وجمعيات الشبان المسلمين والاحزاب السياسية والجمعيات الخيرية وابناء الشعوب الشرقية من جميع الاجناس والاقطار على اختلاف السنتهم والوانهم

وبعد الصلاة عليه في جامع السيدة زينب دفن في المدفن الذي يرقد فيه اخوانه مصطفى كامل ومحمد فريد وعلى كامل وامين الرافعي طيب الله ثراهم

وبذلك انتهت حياة ذلك الانسان الكامل وان كان سجله لم يطو بل سيظل مفتوح الصفحات يدون سيرته ليتلوها الناس الى أن يرث الله الارض ومن عليها

***

لقد مات إذن الشيخ عبد العزيز جاويش واستراح ذلك الجسم من متاعب الدنيا وذهبت تلك النفس الكريمة الى ربها راضية مرضية

وسيكون لموت الاستاذ الجاويش رنة حزن تتردد في انحاء العالم الاسلامي بين مشرق الشمس ومغربها الى امستردام ، وسيذكره كل مجاهد شرقي بما اسلف للوطن وكل باغ غربي بما لقي منه الاستعمار من دفاع . كنا نسمع الخارجية وادا يرميل يقول لآخر : لقد استراح الاستعمار من خصم عنيد لامثيل له . فقال الآخر : واستراح الفقيد من عالم سخيف اعتاد نكران الجميل ايضاً . وقد صدقا

وقد قابلت صحف انكلترا وفاة الاستاذ الجاويش معلقة على ذلك الخبر باهتمام فقالت المورنن بوست احدى صحف لندن ، انه آخر من بقي من زعماء الحزب الوطني وطالما نظر اليه كعدو الى بريطانيا ، وقالت التيمس كبيرتهن ، انه كان ذكيا حاذقا جذاباً ، وكتب أحد الانكليز في التيمس يقول

« انه كان يصعب عليه النظر الى مذهب الشيخ عبد العزيز في الجامعة الاسلامية بعين الجد قال وما قابلته لاول مرة طفق يحمل على مساوىء الحكم البريطاني في مصر حملة شديدة بلغة انكليزية صحيحة ولكنه انتهى مازحاً وتكلم عن جامعة كسفورد بكلام معقول يدهش بالنظر الى ماأذيع عنه من انه مسلم متعصب وقد كان ضحية مطامع خابت ولم تتحقق وكان حسن الوجه ذكي الفؤاد ولما برح اكسفورد كان أحدث سدا من ان يمكن ترقيته في الوظائف وقد أوجد لنفسه لسوء الحظ اعداء من دون ان يعزيه الناس ولكنه اظهر رقي وظيفته كمراقب للتعليم الاولي انه مرب كفوء هام يميل الى التقدم ولم يترك ماالقيه في أيامه حرارة في نفسه وكان لطيفاً دمث الاخلاق »

***

كان الفقيد من ارقى علماء المسلمين ، ومن ارقى رجال العصر وارقهم وادمثهم اخلاقاً . فضلا عن تهذيب الزمان وتجارب الايام له كان رحمه الله يتقن الانكليزية والتركية والالمانية وكان شجاعاً صريحاً ، ولما اجتمع به كاتب هذه السطور على اثر رجوعه من ديار الغربة سأله هذا السؤال :

ياذا يشير الاستاذ بعد ان نكبنا الاستعمار فقال اوصيكم بمقاومة عنيدة ! فقلت يعني من؟ فقال : الذين يهدون له باعناقهم وظهورهم فاذا ركبها وثب الى اكتافكم ...

رحم الله الفقيد العظيم فقد عاش شريفاً ومات شريفاً فتى ذمة الله والى جوار الله .

صدى الخبر بفلسطين

كان خبر وفاة المرحوم اشد وقع في فلسطين وقد اصدر حضرة صاحب السماحة السيد امين افندي الحسيني رئيس المجلس الاسلامي الاعلى وزيل القاهرة أمره الى حضرة قائمقام الرياسة بان تقام صلاة الغائب على الفقيد يوم الجمعة بعد غد في المسجد الاقصى في القدس وفي مساجد فلسطين

رحم الله الشرق والعالم الاسلامي واحسن العزاء

مصير عائلة المرحوم

الشيخ عبد العزيز جاويش

يسرنا ان نذيع ان جلالة الملك قد جاد على عائلة فقيد الشرق المرحوم الشيخ عبد العزيز جاويش بمنحة سنية قدرها الف جنيه مصرى وتخصيص معاش من جيبه العامر قدره ٢٠ جنيها في الشهر

وتبرعت الحكومة المصرية لعائلة الفقيد بمنحة قدرها مئة جنيه وتخصيص معاش قدره ٢٥ جنيها وتسديد ديونه وتعليم اولاده

فنحن وكل شرقي نقابل هذه المكارم العالية من لدن جلالة الملك وحكومته السنية بالشكر والابتهال اليه تعالى بأن يحفظ ذاته الكريمة ويؤيد حكومته بالنصر والظفر فقد طيبت هذه المكارم النفوس واحيت القلوب

متفرقات

السيد امين الحسيني

لايزال سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين موضع الاجلال والتكريم في القاهرة ، وبفندق شبرد الكبرى يتقاطر الكبراء والفضلاء من جميع الطبقات للسلام عليه والترحيب به وقد تبادل سماحته الزيارة مع بعض اصدقائه من اعضاء الوزارة المصرية واقيمت لتكريمه مآدب وحفلات عديدة .

وينتظر ان يزور سماحته صعيد مصر لزيارة الآثار والتمتع بهواء هذا الوادي في فصل الشتاء الجميل

هذا وقد تشرف سماحته يوم الاثنين بمقابلة جلالة الملك في سراي عابدين العامرة فلقي من جلالته كل رعاية وعطف

عاصم السعيد

وصل الى العاصمة بقصد تغيير الهواء حضرة الوجيه الفاضل عاصم بك السعيد رئيس بلدية يافا فنرحب بسعادته ونرجو له طيب الاقامة

زائر عربي

قدم العاصمة في طريقه الى الحجاز حضرة الفاضل السيد احمد بن محمد الساوي من فضلاء الجالية العربية في سورابايا بجاوة واحد اركان الرابطة العلوية

وقد اهدى حضرته لادارة الشورى مجموعة قيمة من المناظر الفوتوغرافية لتلك البلاد الجميلة فنشكره ونرحب به

تبرع مشكور

من جاوة لفلسطين

تبرع حضرة الغيور الفاضل السيد محمد بن صالح بن عقيل بن سالم العلوي من افاضل الجالية العربية في سورابايا بجاوة بمبلغ ١٢٥ ربية جاوية او مايساوي نحو عشرة جنيهات انكليزية امانة للجنة الدفاع عن البراق الشريف بالقدس وقد وصل المبلغ لادارة الشورى عن يد السيد احمد بن محمد الساوي وسترسله الى اللجنة بالقدس جزى الله اهل الحمية خيراً وعوضهم اضعاف مابذلوا

حول منع الشورى

نشرت الجامعة العربية الغراء لحضرة المواطن الفاضل صاحب التوقيع الاحتجاج التالي الذى ارسله الى المندوب السامى بالقدس قال بارك الله فيه :

« ارحب بكم ياصاحب الفخامة وارجو ان تستفتحوا لبلادنا فلسطين المنكودة الحظ عصراً جديداً بقدومكم تشعر فيه بأن لها على الاقل حقاً يحترم وهو حق التعبير عن الشعور .

« منعت الحكومة منذ عشر شهور دخول جريدة الشورى الى وطننا فلسطين تلك الصحيفة الحرة التي تخدم ابناء فلسطين العرب وتعبر عن شعورهم .

« فتوالت الاحتجاجات على الحكومة من جميع اهل البلاد على هذا العمل الذى اعتبروه ضربة قاسية على اقدس حق لهم ، وقد كنا ننتظر ان تلقى تلك الاحتجاجات اذناً صاغية من الحكومة تلغي امرها الصادر بمنع جريدة الشورى نزولا عند رغبة الاكثرية الساحقة من اهالى فلسطين فانقضت الايام والاشهر دون ان نرى شيئاً من ذلك .

« فهل لاهالى فلسطين ياصاحب الفخامة ان يأملوا تقديركم لشعورهم وانتم تتسلمون زمام الحكم فيها بان تكون فاتحة اعمالكم من هذا القبيل ، التصريح بدخول جريدة الشورى الى وطننا فلسطين فيحيون فيكم الضمير الحي والوجدان الطاهر وان اهالى فلسطين لمنتظرون طولكم . خليل الخوري »

الشورى — لقد اجاب الله سؤلكم ودخلت الشورى الى وطنها بارك الله فيكم)

سكك حديد فلسطين

روت صحف فلسطين ان الاختلاس الذي اكتشف في تلك الادارة لم يكن ... الف جنيه بل ٥٠ الف جنيه

بين العرب والطليان

في بنغازي

رويتيه في ٢٢ يناير — هاجم الوطنيون الجنود الايطالية في برقة فارتد عليهم الجنود وقتلوا منهم ٢٠٠ وقتل من الايطاليين عشرة وجرح عشرون — »

(الشورى — ننشر هذا الخبر كما اذاعته المصادر الايطالية وسننشر مايأتينا من المصدر الآخر فالتاريخ الكامل عن الحقيقة

قال اخبار وسائل مراسلنا التي ستأتي من الملوم توجه انظار القراء . وكل آت قريب وبعد كتابا مانقدم الخذ ما وصلنا جملة من الملوم ننشرها في غير هذا المكان)

وعيك وتهاليل ***

قالت الديلي اكسبرس بصدد استقالة الوزارة السعدونية في العراق يجب ترك تلك البلاد واولئك المتعجرفين وشأنهم ....

آه لو تنفذ اوربا هذا الوعيد وتترك اهالى فلسطين وسورية ولبنان والعراق ! فالحقيقة ان هؤلاء الاهالي لاناس ينكرون الجميل ولا يقدرون المعروف ولا يفهمون ماهم فيه من سعادة وبرطعة في ظل الانتدابات القليل ....

« والله يشقلبك يادنيا ، ياما شفنا فيك »!!

نكبة على المواصلات

روت الانباء الواردة من فلسطين ان المندوب السامي البريطاني وافق على تحويل نهاية خط السكة الحديدية من القنطرة الى مدينة بور فؤاد المقابلة لبور سعيد وستنكب المواصلات من جراء ذلك بين العاصمة المصرية وفلسطين اعظم نكبة لأن المسافر من فلسطين سيبيت في بور سعيد او بور فؤاد بدلا من ان يبيت في القاهرة رأساً وبذلك تطول المسافة وتزيد اجور السفر والشحن والله اعلم !

لحجاج فلسطين

اتصل بنا ان سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى لفلسطين يفكر في انشاء ملاجىء للحجاج الفلسطينيين في مكة المكرمة لنزول الفقراء ، وبذلك يتوفر عليهم نفقات استئجار الدور لنزولهم فحبذا المشروع وحبذا الاسراع فيه

المستر فيلبي

لا يزال المستر فيلبي المستشرق الانكليزي المشهور والتاجر الآن في جدة الذي كان معتمد البريطانيا في الرياض ثم في شرق الاردن واستقال احتجاجا على سياسة حكومته مع العرب مقيما في مصر طلبا للراحة وسيعود اليوم الى جدة

ماذا في العراق ؟

بغداد في ٢٩ يناير — رفعت الوزارة السعدونية استقالتها الى جلالة الملك فيصل ولم تقبل الاستقالة بعد . وقد كلف كل من الهاشمي باشا وناجي باشا السويدي والكيلاني بك ويوسف بك السويدى تأليف الوزارة الجديدة فاجمعوا على الرفض مادامت انكلترة لم تقبل مطالب البلاد التي طلبتها الوزارة السعدونية . وينتظر ان يعقد مجلس النواب اليوم او غدا جلسة سرية تدلى فيها الوزارة بتفاصيل مطالبها والجواب البريطاني عليها والاسباب التي حملتها على الاستقالة ، والتضامن يسود بين جميع الاحزاب على رفض تأليف وزارة ترضى بالمقترحات البريطانية

بغداد في ٣٠ يناير — يشاع ان في نية الملك فيصل ان يعلن الدكتاتورية في العراق اذا اصر زعماء الوطنيين على رفض تأليف الوزارة (ص)

قدر فلطف

كتب الينا من نابلس أن الوجيه الفاضل الاستاذ جميل افندي كال زلت به القدم نحو برميل الزيت في احدى المعاصر وكاد يغرق لولا انه مد ذراعيه وتعلق بالحافتين وقد ظل جسمه معلقا داخل البئر الى ان اسعفه العمال وساعدوه على النجاة وقد اصيب برضوض في ظهره غير ان العاقبة سليمة والحمد لله

حادثة المستر كراين

روت جريدة العراق الخبر التالي ننشره كما ورد على ان ننشر مايقوله المصادر النجدية عن هذا الخبر

« كان المستر كراين يوم اول امس قاصداً الكويت ومعه جماعة من اصحابه وكانت السيارات تقلهم جميعا وما كادوا يصلون الى جبل سنام على مسافة ٢٠ كيلومتراً من الكويت حتى هجم عليهم بعض الاخوان ، كذا ، برئاسة شيبان بن مثلي زعيم اسعيد واحد رجال ابن سعود واطلقوا على السيارات وابلا من الرصاص فاصيب بها وكيل مدير المدرسة الامريكية في البصرة وخر صريعاً ، وقد عبر المستر كراين مع جماعته ان يعودوا الكويت .

« وقد كان المكولونيل بوس من وجهت فيه حادثة الهجوم على المستر كراين آتيا من الكويت الى البصرة ، وبينما كان الكولونيل المذكور على قيد ٢٨ ميلا من جنوب صفوان في داخل حدود الكويت قابلته العصابة التي هجمت على المستر كراين واطلقت عليه الرصاص فقفل راجعا الى الكويت ووصل اليها سالما . »

جدة في ٢٥ يناير — نفت المصادر الرسمية الخبر الذي نشر من مصدر عراقي عن اعتداء جماعة من النجديين على مرسل اميركي وقتله في نقطة واقعة بين حدود العراق ونجد والكويت . واكدت ان النجديين ابرياء كل البراءة من هذه الجريمة وانه يظن ان بعض قطاع الطرق القادمين من الاراضي العراقية هم الذين ارتكبوا هذه الجريمة

من الحجاز

قدم العاصمة من الحجاز حضرة الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الله دحلان نزيل جاوة واحد الذين عملوا لخير تلك البلاد وسيعود قريباً الى جاوة ومما علمناه من فضيلة الاستاذ ان في جاوة الآن ١٣٠٠ مدرسة فسرنا ذلك اشد السرور

ذكرى الشيخ ضاري

قالت العراق البغدادية .

قصد امس جماعة من الجمهور وتلامذة المدارس ضريح الشيخ ضاري المحمود لاحياء ذكرى الفقيد المرحوم وكان الموقف رهيبا والحزن باديا على الوجوه وقد قرىء آي من القرآن الكريم والقيت الخطب

حول وزارة العراق

وصل البريد العراقي أول امس وصحفه طافحة باخبار الازمة الوزارية لاحجام الجميع عن قبول الوزارة فنحن نحيي تضامن العراقيين ونرجو ان تجيب الحكومة البريطانية المطالب الحقة التي يريدها العراق واهله فالعراق أمة مسالمة لاترى مايبرر اخذها بغير المسالمة

وقد اطلعنا على المطالب التي اصر عليها فخامة السعدون بك رئيس الوزارة فاذا به يطلب رفع الرقابة المالية والسيطرة على الجمارك واقرار التجنيد الاجباري وتأليف جيش وطني بقيادة وطنية وجعل المواني والسكك الحديدية بيد الحكومة الوطنية والموافقة على جعل التمثيل الخارجي والاستقلال الداخلي كاملا ووضع حد للاستشارة

وقد انعمنا النظر في هذه المطالب فلم نجد فيها مايؤثر على سلطة بريطانيا في العراق بوجه من الوجوه ولذلك فاننا نؤيد السعدون بك ونحمد له هذه الوقفة المشرفة

كيف يحققون ؟

حكمت المحكمة المركزية بنابلس على كل محمد حجازي ضابط البوليس في بيسان وعلى بعض افراد من الشرطة فيها ، بعشرة جنيهات لاستعمالهم الضرب اثناء التحقيق في قضية المتهمين بحادثة بيسان .

خبر مؤسف

صدر أمر الحكومة المصرية بتعطيل جريدة الشرق الجديد التي يصدرها الكاتبان الكبيران الدكتور محمود عزمي بك والاستاذ توفيق دياب بك فنرجو للزميلة فرجا قريبا

السيد جمال الحسيني

وصل الى القاهرة حضرة الفاضل جمال بك الحسيني سكرتير المجلس الاسلامي الاعلى بفلسطين فنرحب بحضرته

تكريم قنصل مصر

في العراق

قال مراسلنا بالبريد الطيار :

وصل الى بغداد قبل ايام سعادة مصطفى بك خلوف وهو اول قنصل مصري في العراق فاهتزت البلاد لقدومه ونزل في فندق كراندهوتيل وخف للسلام عليه اصحاب المقامات العالية وذوو الحيثيات الرفيعة والوجوه والاعيان

وفي ظهر يوم الجمعة اقام فضيلة الممتع السيد يوسف افندي العطا وليمة شيقة تكريما له دعا اليها ستة عشر قادما من العاصمة وفي مقدمتهم الشاعر الكبير الاستاذ معروف افندي الرصافي وعبد الكريم بك جلبي مدير المعارف الاسبق وسكرتير الوزارة الداخلية كامل الكيلاني والسيد عبد العزيز الثعالبي الزعيم التونسي وقد كانت علائم سرور بادية على اسارير الحاضرين وهو دليل على تمكن منزلة مصر من قلوب العراقيين التي يمثلها سعادة القنصل النشيط ويظهر في مقابلاته التفاؤل والعزم .

ونحن نتمنى له النجاح والتوفيق في وظيفته السامية التي نعني لها وهي توكيد الوفاق وتوثيق الروابط بين المملكتين الشقيقتين .

العنوانات

نرجو من غير عنوانه من حضرات المشتركين بفلسطين ان يتفضل بالكتابة الينا بذلك لتصحيحه وله الشكر

جريدة الاستقلال

صدرت الاستقلال الغراء البغدادية بحجم كبير وحروف جديدة وتحرير متقن فنهنئ الزميلة ونرجو لها دوام التقدم والصبر على مطاردة الحكام

سرقة وسرقة !

سرق احد الشرقيين في اوربا في العام الماضي حقيبة لسيدة اوربية فطنطنت صحف اوربا بتلك الحادثة وملأت الدنيا ضجيجاً ووصمت الشرقيين كلهم باللصوصية

ولكن في هذا الاسبوع قرأنا خبرين عن سرقتين في باريس ففي الاولى كان السارق احد الكونتات وقيمتها ٣٠ مليون فرنك والثانية قامت بها شركة ... ثم شركة وكانت قيمة المسروق ٨٠ مليون فرنك وحدثت في الشهر الماضي ان سرقة قامت بها شركة اهم واضخم كانت قيمتها ٢٠٠ مليون فرنك وكان بعض الوزراء الافرنسيين والصحافيين الباريسيين الذين يزعمون الاخلاق على البشر بين المقبوض عليهم بسبب هذه السرقة

فسرقات واختلاسات بلغ مجموعها ٣٠٠ مليون فرنك وعشرة ملايين لايطنطن بها احد اما حقيبة « اوربية » يسرقها « شرقي » تساوي نصف جنيه فهذه يجب ان تقوم من اجلها القيامة !!

وقد سألنا احد الاصدقاء هذا السؤال :

لانرى في باريس إلا مراقص وفنادق وقمار وتلصص ولكن ماذا يشتغل الناس هناك ؟ ومن اين لهم هذه الاموال ؟؟

فكان جوابه هكذا : اسألوا جيوب اهالى سوريا ولبنان وتونس ومراكش والجزائر !!

التقلب الجوي في مصر

مايلاحظ في هذه البلاد ان ليالي الصيف تكون لطيفة رطبة مع ان ايامه في النهار كأيام جهنم

اما الشتاء فالبرد يشتد في النهار ويعتدل في الليل اى انه يكون اعتدال الهواء اقل حركة فسبحان المبدع

مجموعات الشورى

تم فرز مجموعة السنة الرابعة للشورى وهي تباع بجنيه مصرى واحد بدون تجليد وترسل على حساب الادارة مسجلة الى جميع الاقطار وكذلك السنة الثانية والسنة الثالثة

اما السنة الاولى فيوجد منها مجموعات قليلة وثمن الواحدة جنيه مصري ونصف او ٧ دولارات ونصف او جنيها انكليزيا وقد نضطر قريبا الى رفع ثمنها بالنظر الى قلة الموجود منها

al-Shurā (Cairo) Vol.5-7, November 14,1928 - August 5,1931

ولكنه بنيان قوم تهدما

وفاة الشيخ عطاء الخطيب

فوجئت صباح الاثنين الماضي بنبأ مفاجع من ... عبارة مقتوعة ما كان ان الشيخ عطاء الخطيب قد مات

نعم انه مات !

وهذه رسالة مراسلنا البغدادي بتاريخ مساء ٢٩ يناير ١٩٢٩ قال :

« كتب اليك والاسى يحرق كبدي والبكاء يخنقني ، والقلم يعثر ، والفكرة ساهمة ، والخواطر شاردة ، تلقاء الفاجعة العراقية المفجعة التي نزلت به مساء يوم الاثنين ٢١ شهر الجاري ، فقد وافى الأجل المحتوم صاحب العراق وفقيد النشء المجيد عطاء الخطيب مفتي بغداد الاسبق في عهد الحكم العثماني ومدير الاوقاف الاكبر في فترة الاستقلال وشاعر النكبات الحزين اليوم في عمر شبابه .

خفقت الساعة التركية في الساعة السابعة من غروب ذلك اليوم العصيب نداء المسكنة ... والدان يسكت قلب ... في ساحة الخطابة المنتظرة التي كان العراق في ... اياما بصيغ النسيم ... حركة لاوتار القلوب ، بل سكت قلب خطيب الشعب ... من ... التعذيب فحكمت لسكوته قلوب العراقيين بالاحزان وسالت عيونهم بدموع ... اسى واسفاً على فداحة خطب الخطيب الجلل .

أي عين ما جمدت دواي ميجتني مفرحة واي فؤاد لم تحرقه الفاجعة ، فانا لله وانا اليه راجعون . مات الخطيب ... للمحافل والمنابر ، مات فتى ... والشعر ، مات الكاتب ... للاقلام والمحابر ، مات الاثر الشاعر ... المتفجر ... مات الاداري ... للاعمال والمدائر ، فقد خرست الالسن ... ونكست الالوية وبقيت الزوية وحدها تملأ الفراغ الذي تركه من بعدما قضوا لكم ... صبراً .

... مصاب العراق على فقد الخطيب ... خصت ... نسمة طاهرة زكية خرجت من الدنيا عبقة ابية وذهبت الى لقاء ربها راضية مرضية ... لو اتمز طمع وصغار ... في ذمة الله انت ايها الراحل الصفي ... كنت تقدي .

ومن الفقيد ... صديقه الاستاذ الثعالبي ... ساعة سادسة من مساء يوم الاثنين الى عيادة الدكتور ... يشكو ... وبعد ان ... جرعة من مستحضر مقوي ... لا ينفع به ... لم تمض عليه الا بضع دقائق حتى ... روحه الكريمة بين يدي الطبيب فذهب ... عليه .

ولما اتصل الخبر بالاستاذ الثعالبي اسرع الى عيادة الطبيب فوجد الفقيد جثة هامدة فنقل ... الى منزله اعتماداً على التقرير الذي تحريه الطبيب ... عن سبب الوفاة ولكن معاون البوليس الذي تولى ضبط الواقعة ابي ... الا الى المستشفى للكشف وتحري اسباب الوفاة فنقل اليه حول الساعة العاشرة مساء . ... كل ذلك كان يجري تحت طي الخفاء والكتمان ... الفقيد لا تدري بالكارثة وقد بعث الاستاذ الثعالبي ... باشاق الصدائع ... بعد ... لنقل جثمان الفقيد ... الى المستشفى ... مرافق جلالة ... تحسين بك قدري ... صبحي ... ذيالة ... وبعد محاولات كثيرة تمكنوا من الاتيان بالدكتور ... رئيس الاطباء ... فتولى فحص الجثة وأمر ... بنقله الى منزله فنقل في سيارة الاسعاف ... سيارات اصدقائه المحزونين ... حول الساعة ... وصل فيها جثمان الفقيد الى بيته المحزون ... الساعة الثانية بعد منتصف الليل ... من الحاضر ... داخل المنزل ... الا غمغمة ... البكاء والنحيب ...

وأثر ذلك بوشر باتخاذ الوسائل للتعجيل بالدفن بحيث لم يسفر صبح يوم الثلاثاء ٢٢ حتى خرج المشيعون الى دار الفقيد فغصت بهم الرحاب والقاعات والسكك المجاورة وكان بينهم الوزراء والشيوخ والنواب والقواد والموظفون وسراة الامة والعلماء ورجال الصحافة وقضاة المحاكم والاساتذة وطلبة المدارس العالية والثانوية . وحول الساعة العاشرة خرج نعش الفقيد من جهة البارودية الى الصابونخية ثم الى الميدان فالجادة العمومية فباب الشيخ . ولم يشاهد العراق قبل اليوم جنازة تمثل فيها الحزن الصامت والكبرياء والجلال والوقار والبكاء مثل مشهد اليوم ولما وصل النعش الى مسجد الشيخ عبد القادر تقدم للصلاة على الفقيد علماء العراق واقباؤه بامامة المفتي ثم دفن في مقبرة الشيخ ... باسلافه وعند الظهر عاد المشيعون يذرفون الدمع الحزوف في حزن عميق يعزي بعضهم بعضاً في الفقيد الجليل تغمده الله برحمته واسكنه فراديس جنته وعوض فيه آله واصدقاءه والامة العربية الكريمة

***

(الشورى — لاشك أن الفاجعة عظيمة والخطب جسيم لا تخففه السلوى ولا يداويه البكاء والنحيب

عرفنا الفقيد العزيز منذ ثلاثة أعوام في مصر يوم جاءها كمندوب للعراق في مؤتمر الخلافة فوجدنا فيه رجلاً نبيلاً جليل القدر كريم الاخلاق نادر الصفات . وكان على جانب عظيم من الذكاء والعلم والفضل فكانه خلق كاملاً ، ولا غرو فهو من بيت مجد وشرف

ولما عاد الى وطنه احتفى المصريون الذين عرفوه واعجبوا به احتفالاً عظيماً وودعوه آسفين على فراقه وقد ظلت الصلات بيننا وبينه الى آخر لحظة من حياته

وقراء الشورى يعرفون الفقيد من نفثات قلمه الساحر فهو من كتاب العراق الافذاذ ان لم يكن اقدرهم وابلغهم ويذكرون كذلك أنه في الانتخابات النيابية الاخيرة في العراق ، استقال من منصبه ورشح نفسه للنيابة ففاز في دائرتين لا في دائرة فقط وكان لدخوله مجلس النواب ضجة انتهت باعادة الانتخاب ففاز أيضاً وكان من افصح نواب المجلس العراقي لساناً واقوام حجة وابرعهم في الخطابة والبيان . وهو يتقن غير لغته العربية الفارسية والتركية ويلم بالانكليزية . أما وطنيته فبالغة ، واما عروبته فخالصة ، واما هو في خلقه فمن ارق واظرف الناس وارقهم حساً واعلاهم همة وادقهم احساساً . وكان في أصدقائه محبوباً يجلونه ... وقلب عنده احتراماً ، ولعمري ان هذا لمنتهى الكمال والسؤدد

***

انا ونحن نكفكف الدموع المنهمرة على الشيخ عبد العزيز جاويش لا نستطيع ان نحبس الدمع بعد هذه النكبة الفاجعة بل المصيبة القارعة فيا للهول ويا للمصاب الذي لا نخففه .

أيا شجر الخابور مالك مورق

كأنك لم تحزن على ابن طريف

رحمك الله ياشيخ عطا ، وفي ذمة الله ياسيد شباب العراق ، لقد مت واسترحت وتركت اخوانك وصحبك يعانون اللوعة والاسى وحيات بعدك ان يروا طيب العيش ، مع السلامة ياشيخ عطا ، انك لم تمت ، ولكن الفضل هو الذي مات . والى جنة الخلد أيها الحبيب الذي كما تعلق النفس بجرب لقائه . فارقتنا الى الابد على ان لا يعود فالعزاء للعراق كله لا لأهل الفقيد وحدهم ولا حول ولا قوة الا بالله وانا لله وانا اليه راجعون)

كيف يغالطــــون؟

لكاتب تونسي معروف

قرأت في عدد ٢٠٣ من الشورى الصادر في يوم الاربعاء ٢٨ نوفمبر الماضي تحت عنوان « الثعالبي في المؤتمر الاشتراكي » متن بيان قاضي التحقيق في المحكمة العسكرية الفرنسوية في تونس عن قضية الجهاد السياسي الذي قام به وطنيا المذكور في باريس خلال سنتي ١٩ و ٢٠ ضد جرائم الحماية الفرنسوية المستحقة في تونس . فقد جاء فيه متن الكلام عن المساعي المفيدة التي قام بها ذلك المجاهد التونسي :

« توصل الثعالبي لشرح المسألة التونسية في المؤتمر الاشتراكي في باريس وفي اثناء المناقشة احتج (كذا) اعضاء المؤتمر بلهجة شديدة (كذا) ضد هذه الافكار (كذا) التي بسطها الثعالبي مستدين في ذلك الى قولهم ان مديري الاحزاب التونسية ارادوا أن يخدعوا الاشتراكيين الفرنسويين آملة تنقذهم من القوة الاجنبي والرجوع الى عهد الفوضى (كذا) والاطلاق (كذا) الذين ازالتهم فرانسا (كذا)

« وتدعيا لهذه الفكرة قرأوا على الحضور مقالة (كذا) ظهرت في ٢٨ جوان ١٩١٩ في جريدة لينر سوسيال بتوقيع كلاتي وكانت نتيجة هذه المسألة بعد أن رفضوا (كذا) في هذا المؤتمر قبول المسألة التونسية » .

يظهر من فحوى هذه الجمل المصطنعة ان واضع البيان كان ضعيف التأليف فيها . وأما الواقف على الحقائق بانه يدركها كأن يضعها كما اريد منه لا كما ينبغي لمن يدون الحقائق للعلم والتاريخ .

وما كنا نرضى لقاضي التحقيق الكومندان بارون أن يقع في هذه الورطة ويطمس بقلمه لا بسيفه حقيقة مسلمة دخلت في ذمة التاريخ لم يعد يسعها انكار .

يمكن ان يقال : موظف عسكري استدرجته السياسة الاستعمارية الى الاستخفاف وتناسي الواقع والخلط في ما يكتب لاثبات أشياء يستدعها المؤتمر الاشتراكي لم تقع فيه أصلاً .

فقد كنت على صلة برجلنا الثعالبي أيام كان قائماً بتدبير الحركة الاستقلالية لتونس في باريس وشهدت جلسات المؤتمر الاشتراكي المنوه عنه المنعقد في نوفمبر ١٩١٩ وسمعت قراره التاريخي في المسألة التونسية جلي في جلسته الختامية وانه يقضي على أن اسرد الاغلاط الواردة في البيان ذاكراً ما بين سمعي وبصري بدون ان احصيها ولا جناح علي فيها لو كانت مقصودة او غير مقصودة . فانا اكتب للحقيقة وتدوين التاريخ .

علمت يومئذ وانا بين مقاعد المؤتمر في اليوم الثاني لانعقاده ان الثعالبي اقبل وهو يحمل مذكرة عن المسألة التونسية ومطالب امته فعرضها على لجنة قبول المطالب والمقترحات وهي تتضمن على ما اذكر : ان تونس مملكة مستقلة ذات سيادة اعترفت بها الدول الموقعة على ميثاق اكس لاشابل ، وكذلك الولايات المتحدة الامريكية ، ومعاهدة الحماية الفرنسوية المبرمة في سنة ١٨٨١

ومما جاء فيها ان تونس تطلب من المؤتمر ان يعترف ويصرح باطلاً في ذلك من الحق الذي داسته صولة فرانسا العسكرية واوهنت سيادتها في الداخل والخارج ، فقبلت اللجنة المذكورة وصدقتها وفي عين الوقت حولتها على السكرتارية للاسراع بعرضها على المؤتمر فعرضتها حالاً ونافس فيها احد المندوبين الفرنسويين عن الشعبة الاشتراكية في تونس وهو معلم في مدرسة سوسة الاميرية وقد قال في معارضته ان التونسيين غير اكفاء للاستقلال ، والاجتياح القدم في ذلك ورد قبل اوانه ، فرد عليه خطباء الاشتراكيين وزعماؤهم ردا مفحما اقنع به المؤتمر فاصدر عقب ذلك القرار التالي .

« غير خليق بفرانسا الحماية ان تخلف تعهداتها للمملكة التونسية وهذا من تقاليدها الكريمة بامعانها على الوفاء بتمكين التونسيين من مطالبهم الحقة في الحرية والاستقلال »

وعهدت بقرارها الى اللجنة التنفيذية لتحقيقه قررت اللجنة التنفيذية ان تستمزج الموضوع برأي الشعبة الاشتراكية في تونس وكان في جملة اعضائها الذي حسن كلاتي الذي ذكره البيان ، فعقدت لاجتماعها اجتماعاً تباحثوا فيه ثم اصدرت به قراراً قالت فيه :

« ان فرنسا لم تكن في تونس بحق الفتح وان للقوة مهما كانت دهشة لا تستطيع ان تجحد حق الأمم في الاستقلال ولكن الشعبة ترى البلاد غير مهيئة لتلك الآن وفي امكانها ان تصل الى امانيها مرحلة بعد مرحلة » .

ومن البين ان رأي الشعبة في الموضوع كان مطابقاً لقرار المؤتمر واتما زاد عليه ابتكار طريقة تحقيقه بالتدريج ، واين هذا كله من هذيان من افيطا ؟

اما الاستاذ حسن كلاتي الجزائري الاصلاحي ذو الوجوه المتعددة فهو مستبعد في حقه ان يتقلب كالحرباء ، ويظهر في الشعبة الاشتراكية بوجه مسموح وفي خارجها بوجه آخر عبوس ! فقد كتب ما كتب في جريدة لينر سوسيال يمتدح السلطة ويمسح على عتبات الاحتلال في تونس — التي تمر عليه الشهوات وشي كلت — لا تطلب الاستقلال ولا تريد الرجوع الى عهد الفوضى الذي قضت عليه الحماية الفرنسوية . وليست هذه بأول مابقة له في مقاومة الامة التونسية في امانيها فقد كان تعدت وهو في الجزائر اخر جريدة « لادي بيش الجريان » في ٩ جوان ١٩١٩ بقول فيه :

« اليك عني ايها الجامعة الاسلامية فان الوراء الى الوراء ان تونس لا تحب سوى العيش الرغيد في كنف فرانسا العظيمة وهي انما ترغب في الحصول على بعض اصلاحات عدلية دقيقة وتعديلات قليلة في مناهج الدراسة في المدرسة الصادقية لا غير ! »

هذه هي الفاره التي تخضت عنها فكرة تلك الداعي الدخيل ، عدو تونس المكنود . ولست ادري كيف استجيها قاضي التحقيق بقرار المؤتمر الاشتراكي والمؤتمر والشعبة بريئتان منها براءة الذئب من دم ابن يعقوب

لست اتهم بذلك قاضي التحقيق في المحكمة العسكرية وهو رجل اصولي فاضل ، ولكني اتهم السياسة العسكرية التي جعلت الكومندان بارون يعرف بما (يعرف) ويخبط في تواقيع خبط عشواء وان كان بصره حديداً .

تونس : م . بشاش

توزع القلم

ان سؤال احد المهاجرين عن توزع القلم الذي تحرر به الشورى وجوابكم عليه انه من ثم وصفكم اياه بما وصفتموه كان فيه بعض الغلط والصواب ان القلم الذي تحرر به الشورى ليس له مثيل عند الكتاب وهيهات هيهات ان يجدوا مثله ، ولنا اقلام ادنى من هذا القلم الذي وصفته ولكن ليس لهم مثل قلب صاحب الشورى الكبير المفعم بالوطنية الخالصة

ودليلنا على ذلك ان بعض المزعمين من السوريين في القاهرة لهم اقلام قيمة وجيدة جداً ولكن قلوبهم ميتة ووطنيتهم مزيفة ولا أحد يسلهم عن أقلامهم التي يكتبون بها : فشتان اذن بين الأقلام الخالصة والأقلام المزيفة !

على جودة

نيواورليانس « الولايات المتحدة »

(المحرر — الفضل في حياة الجريدة لاخوانى القراء ، فكيف لا يكون لهم الفضل في احياء نفس ؟) .

سلطان زنجبار

قالت الديلي اكسبرس ان سلطان زنجبار قادم الى انكلترا وقد يزيل شيئاً على الحكومة البريطانية . وسيدور البحث معه على الارجح في مسألة نقل الاراضي التابعة لزنجبار الى مستعمرة كينيا .

رياض الصلح

تلقت العهد برقية خاصة من باريس مفادها انه قد سمحت عزمه حضرة الوطني الكبير رياض بك الصلح عضو الوفد السوري في اوربا على مغادرة فرنسا في غرة الشهر القادم قاصداً الى سوريا ونيسيل الى الاسكندرية في منتصف « فبراير » .

وقد علمنا ان رياض بك قرر الرجوع الى وطنه جاء على طلب معالي والده الجليل بالنظر لاعتراف صحته فالله ...

حوادث وأنباء

رفع المنع عن الشورى

في فلسطين

ابلغتنا حكومة فلسطين رسمياً ان فخامة المندوب السامي الجديد قد وقع قراراً برفع المنع عن الشورى اعتباراً من الخميس قرار الشيل

وبذلك تكون الشورى قد حرمت من دخول وطنها احدى عشر شهراً

ولاشك في ان السر تشانسلور المندوب السامي الجديد يستحق اجمل الشكر على هذا الصنيع الذي يحق وما عرف عن الانكليز من سعة الصدر في معاملة الجرائد

سعود الشورى التي تحية ابناء وطنها في صباح كل اربعاء تنبهم ماعندها وبثوثها في خلال الاسبوع ما عندهم ثم تعود اليهم في الاربعاء الذي يليه متحدثة عما يهمهم ناجحة فيا يعنيهم ، ضاحكة ان ضحكوا ، باكية ان بكوا ، لا ابكى الله عيونهم

وانا لنشكر اخواننا وزميلاتنا في الوطن والمهجر وفي كل البلاد العربية على ما اظهروه نحو جريدتهم من عطف جميل وتشجيع صادق كان هو العامل الاكبر في استمرار الجريدة على الصدور في مواعيدها طول تلك المدة

الخبر اليقين عن بنغازي

انتصار العرب على الطليان

لمراسلنا من السلوم

يؤخذ من الاخبار الاكيدة الواردة علينا من الجهة الغربية ان المجاهدين الطرابلسيين ناشطون نشاطاً عظيماً في كل المناطق أما في برقة فصالح باشا الاطيوش قطع خط الرجعة على السيارات الايطالية بين (بحالو واجدابية) وان القبائل التي كانت تحت رأسه من قبل كلها خرجت من تحت الطليان وانضمت كلهم على الحرب الى النهاية

وقد جاءته نجدة جديدة من الكفرة قدرها ٥٠٠ مسلح برئاسة السيد صالح ابو كريم وهو ذلك الشاب الشهير الذي دوخ الفرنسيين في السودان في حربهم الاخيرة مع السنوسيين واما جهة طرابلس بمنطقة (الجفرة) وهي واحة عظيمة تحتوي على عدة بلدان فقد هجمت عليها في المدة القريبة قبائل مختلفة منها قبيلة الزنتان واولاد ابي سيف ، والمشاشة ، واولاد سليمان التي منهم قبيلة عائلة سيف النصر الذين هزموا تلك الجهة واستردوها من العدو بعد ما كبدته خسارة فادحة لا تقوم له قائمة بعدها .

واما منطقة الجبل الأخضر التي يرأسها السيد عمر المختار فهي أكثرهم نشاطاً وكل يوم تأتي منها الى السلوم غنائم جديدة رغماً من وقوعها في وسط النقط الايطالية المحيطة بها احاطة السوار بالمعصم :

واما قبيلة زوية التي اخبرتكم عنها من قبل بانها اخذت القافلة الذاهبة الى الكفرة التي معها ثلاثة من الايطاليين فقد اتفقت مع الأسرى على مقدار معلوم من النقود تدفعه ايطاليا في مقابلة ترك سبيلهم وفعلاً جاء بعض افراد القبيلة المذكوره باحد الأسرى الى سيوه وخاطب دولته في هذا الموضوع منافرضيت بدفع المبلغ المتفق عليه من الطرفين وفعلاً حولت لهم حسين جنيها من السلوم المصروف الى ان يتم بقية المبلغ وبعد ذلك يسلمون لها بقية الأسرى

اما اخبار الكفرة فهي على مايرام والاستعدادات فيها قائمة على قدم وساق وانها زيادة على صعوبة طريقها وقلة مائها صارت بالترتيبات الجديدة امنع من عقاب الجو

وجاء في خبر وصل امس ان السيد محمد العابد ذهب الى السودان الافرنسي تصحبه السلامة . . .

وسيكون لسفر هذا الرجل اشد تأثير على الطليان متى تحققوا سفره

جريدة الزهور

دخلت زميلتنا الزهور الغراء في العام الثالث سائرة على منهجها الوطني سيراً ثابتاً

فهنئها ونرجو لها الثبات والرواج مع مزيد الانتشار

كيف قابلت الزميلات

رفع المنع عن الشورى ؟

قالت جريدة الشرق الجديد الغراء

يسرنا أن نذيع نبأ سماح حكومة فلسطين لزميلتنا « الشورى » الغراء بالدخول الى القطر الفلسطيني بعد أن ظلت محبوسة عن قرائها العديدين فيه زمناً طويلاً

فنهنئ « الشورى » بفك عقالها عن الدخول إلى وطنها الاصلي ونرجو أن نهنئها قريباً برجوع مختلف الحكومات الاخرى عن مناهضتها حتى تعود إلى القيام بواجبها مطلقة من كل قيد

وقالت الاتحاد الغراء

ورد على حضرة الاستاذ محمد افندي علي الطاهر صاحب جريدة (الشورى) الغراء بان حكومة فلسطين قد ألغت أوامرها السابقة التي كانت تقضي بمنع دخول (الشورى) الى بلادها فنهنئها

وقالت المقطم الغراء

الغت حكومة فلسطين منع جريدة الشورى ورخصت لها بدخول وطن صاحبها الاستاذ محمد علي افندي الطاهر بعد ما حالت دونه مدة طويلة ولا ريب في ان هذا الانصاف سيقع موقعاً حسناً من نفوس الفلسطينيين الذين يحبون جريدة الشورى ويقبلون على مطالعتها بدليل اكرامهم لصاحبها الفاضل في اثناء زيارته لهم في الصيف الماضي وما اقاموا له من حفلات الترحيب والتكريم

وقالت كوكب الشرق الغراء

سرنا ما علمناه من ان حكومة فلسطين قد ابلغت رسمياً حضرة الصحفي الفاضل الاستاذ محمد افندي علي الطاهر صاحب جريدة الشورى الغراء بانها سمحت لجريدته بدخول بلاد فلسطين بعد ان منعتها من دخولها زمناً غير قصير

نادى شبان بيت لحم

كتب الينا نادي الشبيبة اليلحمية الذي يعد من انشط نوادي فلسطين انه قام بإنشاء مدرسة ليلية لتعليم المواطنين اللغتين العربية والانكليزية ويبتدئ العمل من يوم ٥ فبراير المقبل فنرجو لهذا النادي الوطني كل توفيق في خدمة البلاد والوطن

من الشورى الى وطنها

اهدت ادارة هذه الجريدة اعدادها لمدة سنة الى اندية جمعية الشبان المسلمين في غزة والرملة ويافا والقدس وسلوان والخليل وجنين وحيفا وعكا واللد والى النادي الرياضي في يافا وإلى نادي الشبيبة الارثوذكسية بالقدس ونادي الشبيبة اليلحمية في بيت لحم

مؤتمر طلاب العرب

قرر طلاب العرب في الجامعات التركية في سوريا عقد مؤتمر في بيروت في شهر حزيران المقبل للمداولة في امر توحيد الثقافة العربية واتخاذ التدابير اللازمة لتوحيد جهود الطلبة العلمي

« اليرموك »

معتمد فرنسا الجديد

في المغرب الاقصى

تونس في ٢٦ يناير — سافر المسيو لوسيان القيم العام لفرنسا في المغرب الاقصى ليتقلد منصبه واكد لباي تونس ولاء فرنسا المستمر

بين السوفيات واليمن

موسكو في ٢٧ يناير — نشرت جريدة « الازفستيا » نص معاهدة بين روسيا السوفياتية واليمن لانشاء علاقات رسمية ودية بين البلادين على قاعدة الصداقة فالسوفيات يعترفون باستقلال اليمن التام المطلق وتجاهر اليمن بانها تقدر صداقة السوفيات حق قدرها لليمن وحدها بل لها ولسائر شعوب الشرق

وتنص المعاهدة على تبادل البعثات السياسية حالما توافق اليمن على جمع المندوبين السياسيين ورعايا البلادين بحق تعاطي التجارة فيهما بشرط احترام شرائعها في المحاكم

وجعلت مدة المعاهدة عشر سنوات وقال انها خطوة اولى في سبيل مفاوضات مستقبلة لتوسيع نطاق العلاقات الاقتصادية بين البلادين

الاستاذ نسيم صيبعة لايزال يتكلم

حول بيان لطف الله واجيره

حوادث وقصص ومعلومات وتواريخ ...

لو سكت «الامير» ميشيل لطف الله لكان سكوته أفصح من البيان الذي أصدره في ١٦ يناير! فكما أنه لم يحسن مبك شهادته بزعامة قائمة على بهرج عارٍ كي يلتئم منها الزغل كذلك لم يكن اجتهاده في تفسير ما كتبه للسيد رشيد رضا كافياً للدفاع عن رجال مكتب الاستعلامات

جاء «الامير» في ١٦ يناير سنة ١٩٢٩ ليفسر ما ورد في مقال كتبته في ٤ اكتوبر سنة ١٩٢٨ نقلا عن مجلة المنار الصادرة بتاريخ ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٨ وبقطع النظر عن كون سكوته كل هذه المدة الطويلة يحسب عليه قبولا وتسليما بما قلت فانه لم يأتنا بشيء جديد بل اكتفى بقوله: «واني أثبت هنا ان ما كتبته في رسالتي للسيد رشيد رضا لم أقصد من نوه بهم السيد نسيم صيبعة» فلو كان الامير ميشيل صريحا كما اود ان يكون دائما، ولو كان ما قاله صحيحا لذكر اسماء «الذين ينشرون اخبارا لا تتفق مع الغايات الشريفة التي اشتغل لاجلها» وذكر تاريخ رفته لهم من الخدمة واسماء الذين حلوا محلهم، ويعطي، «الامير» كثيراً اذا ظن ان كلامه اولية لا تحتاج الى زيادة ايضاح اذ يعثر على الناس ان يؤمنوا باخلاص رجال يستحي هو نفسه من ذكر اسمائهم او يصدقوا ان شابا يدفع له «الامير» راتبا زهيدا هو كفؤ لان يتحمل مسؤولية ما ينشر في مكتب الاستعلامات او ان يثبتوا لكلام هذا الشاب ويرتاحوا بتسكر الكتاب الذي حاز مذيلا «بتدبير المكتب». اذ لا يبرح من بال «الامير» ان الآلة الكاتبة الموجودة في مكتب الاستعلامات لا تكذب اذا تناولتها يد الغير!

صحيح انه نفى شفاها وجود اي علاقة مالية بينه وبين من ذكرته ولكنه نسي ان يثبت بين قوسين ايضا اني اجبته فورا «اذا صدقتك انا فلا يصدقك احد» وكان الاجدر به ان يقول «علاقة مباشرة» اذ لا اظنه ينكر ان دائرة «الامراء» لطف الله تدفع مخصصات شهرية ورواتب ومصاريف سرية طائلة لاعوانه وهذا ما انحل بعلم الناس عن طريق «كل سر جاوز الاثنين شاع»!

يقول الناس ان «الامير» ميشيل يقوم بنفقات اللجنة التنفيذية بشارع عابدين وهو قد ينفي هذا الامر بقوله ايضا ان لا علاقة مالية بينه وبين اللجنة المذكورة ولكنه لا يستطيع ان ينكر ما يعرفه كل اعضاء هذه اللجنة قبل انقسامها وهو انه كان يعطي المال لامين صندوق حزب الاتحاد وهذا بدوره يسلمه الى اللجنة وبهذه الدورة اللطيفة يكون كلام الناس وكلام «الامير» صادقين في وقت معا على ما بينهما من تناقض فاضح. فعلى هذا الاساس فقط اقبل تفسيره لحديث التلفون!

نشر «الامير» ميشيل بتاريخ ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٢٨ بيانا قال فيه انه متضامن مع الاشخاص الذين يلتفون حوله وذهب الى ان التضامن لم يكن في يوم من الايام اشد مما هو عليه الآن فليكن له ما يريد وليقتسم ما بينه وبينهم مسؤولية اعمال واقوال كل واحد منهم بالنسبة التي توافق اهواءهم وامزجتهم

كنت قد طلبت من «الامير» ميشيل لطف الله بعد وفاة المرحوم امين بك واصف سكرتير لجنة الاعانة لمنكوبي البلاد السورية ووفاة مساعد المرحوم نجيب بك شقير ان يدعو اللجنة للاجتماع للنظر في صرف ما بقى في صندوقها ونشر التقرير النهائي عن حساباتها، وكنت كل مرة اجتمع به اكرر طلبي واسمع مصادقته ولكن الواقع انه الى الآن لم يدع اللجنة الى الاجتماع وابقى هذه المسألة معلقة مع انه كان يجب الفراغ منها يوم انهيت اللجنة مهمتها، فعلى «الامير» ميشيل ان يقول للناس ما هي علاقة لجنة الاعانة بمكتب الاستعلامات السوري في باريس وهو الذي كنت انتقده. وهل كان هذا التأخير مقصودا والغرض منه ان يطلق «سوري ايضا» (وسوري متمصر) في انتي كما انتقدنا من قبل في انتي لجنة الاعانة في القدس، وهو كرئيس اللجنة في القاهرة يعلم علم اليقين ان كفي اعلى من ان يناله وأني بذلت في سبيل هذه اللجنة مالا يقل عما تبرع به هو نفسه على ما بين ثروتنا من تفاوت احمد الله عليه وأني صرفت من الوقت في خدمتها حاملا مختارا مالم يصرفه هو ولا غيره من اخواني الافاضل اعضائها وان الصعوبات التي اعترضتني في اميركا لم يكن لفرد مثلي ولا طيفة برأسها هو ان تذللها لانا ولا عصابتها اضعف من ان تقاوم اثنين من الدول العظمى

الا يرى (الامير) ان شرف الزعامة في عمل انساني كهذا كان يقضي عليه حين قيلت اول كلمة في الموضوع ان يبادر الى نشر الحقيقة وان يوقف اتباعه الذين يقول انه متضامن معهم ضمن دائرة الحياء والادب وان يفهمهم بالقلم العريض ان مثل هذه المناقشة تعود حتما على بعضهم وبالتالي عليهم جميعا بالخزي والعار، وهل يظن ان الناس قد الفوا عقولهم فلا يرون في هذه الحادثة جزءا من خطة مدبرة ذكرتها له شفاها بحضور الكثيرين في منزله وفي دار السيد رشيد رضا حيث قلت: (ان هؤلاء الاخوان الحاضرين قد يتعون لسبب من الاسباب ان يعيدوا عليك ما تناقله الالسنة اما انا فلا مانع يمنعني، اذن يجب ان تعلم ان الشائع عنك انك تسهيلا لمهمة اخيك (الامير) جورج في لبنان قد اخذت على نفسك تعطيل اعمال اللجنة التنفيذية وانك تسعى لاخفات صوت المعارضة لفرنسا وانك تستخدم لهذه الغاية الهيئات التي حشرتها في شارع عابدين وكلفتها ان تحدث ضجة وان توهم الناس ان هناك خلافا على المبادئ الوطنية وان تصرف بكليتها لادارة الخلافات الحزبية والمطاعن الشخصية. واذا كان ما يقال صحيحا فتكون قد خالفت الطريقة التي سرت عليها مع اخوانك الى الان وعليك ان تنسحب من العمل واذا لم يكن ذلك صحيحا فعليك ان تعلن ذلك صراحة وبطريقة لاتقبل الشك او التأويل فالقضايا الوطنية تقتضي الصدق في القول والاخلاص في العمل. أما التظاهر بالدعوة الى الاتحاد وتأييد الكتلة الوطنية في دمشق بينما الذين حولك يتصلون بخصمها الشيخ تاج الدين الحسني من جهة ومن جهة أخرى يثيرون الحملات في الجرائد المتسترة اليكم والتي يقال انك تمدها بالمال على نواب الامة وعلى المخالفين لكم في الرأي وعلى الذين يأبون ان يمشوا وراءكم وعيونهم مغمضة فذلك مالا يجوز على احد. وللناس عذر فيما يقولون لانه منذ ما توفي المرحوم نجيب شقير وانتم سكوت لاتبدون رأيا ولا تأتون عملا ولا تعترضون على ما ينشر في بعض الجرائد الفرنسوية والعربية بايعاز منكم مما يستفاد منه ان فرنسا مرتاحة لتغير موقف اللجنة التنفيذية وتسليمها بعدم الاستغناء عن معاونة فرنسا من غير ان يشار ولو تلميحا الى الغرض من سكوتكم أو الى الاساس الذي يجب ان يقوم عليه هذا التعاون) وحيث قد مر على هذا الكلام اكثر من ستة اشهر وحيث لم يجد شيء يغير ظن الناس في الهيئات المذكورة وحيث أن السعي لالقاء الشقاق بين الهيئات العاملة والحط من كرامة الجمعية التأسيسية لايزال متواصلا وحيث ان ذلك مع امور اخرى كثيرة امسك عن ذكرها الان تضر بصالح القضية السورية فلهذه الاسباب وليس للتعريض كما يقول «الامير» باشخاص لايهمني من امرهم شيء خرجت عن الدائرة التي رسمتها لنفسي منذ سنة ١٩١٩ ورأيت واجبا علي ان اطلع الرأي العام على هذه الحقائق المؤلمة وله وحده أن يصدق ما يشاء وأن يكذب ما يشاء.

ورداً على ما جاء في مقال «سوري متمصر» من اني اطمع بالزعامة عن طريق نشر المقالات الضافية اعيد ما يعرفه كل المتصلين بالقضية السورية على السواء: اني لن اعود الى سورية للسكن فيها ولن انتسب الى أي حزب أو اية هيئة سياسية. اذن فانا زعيم نفسي فقط وهذه الزعامة لن اتنازل عنها لاحد ولن تمحي صداقة كصداقة «الامير» ميشيل لطف الله مهما كانت قديمة ومتينة عن قول ما اعتقده حقاً. فاذا ثبتت هذه الصداقة على تقلبات الزمن كما ارجو اغتبطت بها والا ودعتها آسفا ولكن من غير تردد. انا اعترف لكل سوري بحقه في الزعامة ولكني لن انظر اليها كحلية يتزين بها المرء في منعطف الطرقات ولن اجد نفسها ولن احييها الا في الرجال الذين يقيلون الامة السورية من عثارها ويسيرون بها الى الامام لا الى الوراء

«المقطم» — نسيم صيبعة

عدن في عالم الضلالة

ان لعدن في هذا العالم عالم الضلالة لمركزا اسمى ومقاما رفيعا. اذ ما طرق مسامع العدنيين صوت الناعي حتى على زيارة الولي المسمى بالشيخ احمد المدفون في بلدة الشواهي البعيدة عن عدن في البركان خمسة اميال حتى هبوا يعدون العدة ويتأهبون لذلك اليوم فكنت ترى القوم بين غاد ورائح هذا الى البزاز وذاك الى الخياط وآخر متأبطا لكسوته ذاهبا بها الى منزله يتشردا بين خطة واخرى عندما يصادفه احد من اقاربه واهله! وما ازفت الساعة الثامنة صباحا من يوم السابع والعشرين من شهر ديسمبر سنة ١٩٢٨ الموافق ١٥ رجب سنة ١٣٤٧ حتى غصت محطة السيارات التي ضاقت ماجورها في ذلك اليوم لكثرة الظاعنين الى الشواهي زرافات ووحدانا...

والعجيب ان ساحة هذا الولي المحبوب لم تضق بما ترى به حتى من النساء والاطفال بل حتى من الفسقة والفجرة. فكنت ترى وقد اختلط الحابل منهم بالنابل وامتزج الأشرار بالأخيار والرجال بالنساء امتزاج الماء بالراح والكل منهم سادر في غلوائه من غير خجل ولا حياء فاعل ما شاء كيف شاء في بحبوبة عفو وليهم القدسي المتجاوز حتى عن الذنوب والاوزار كما يظنون...

احتفت مدينة الشواهي في ذلك اليوم وزخرفها فتزينت وتبرجت وتبوأ رجال الامن فيها لحفظ النظام مراكزهم من الشارع المهيأ لمرور الكسوة والجند يصحون من طريق السيارات الناس المتكدسة واخذ الفرنج والمجوس واليهود واليابان اعالي وتوافذ دور ذلك الشارع المطلة على مكان المرور لمشاهدة تلك المظاهر الشيطانية والسفاهة الدينية التي يقوم بتمثيلها اخواننا اهل الايمان

وصف الحفل

اول ما يستلفت الانظار بروز فرقة من الهنود بلباس خصوصي بيمين كل منهم سيف من الخشب وباليسرى ترس من جلد يمثل كل اثنين منهم القتال بالسيف بكيفية مضحكة غير نافعة في وقت واحد. وفي ساقهم رجال عراة إلا مابين السرة والركبة يحمل كل رجل منهم بوقا كبيرا رقعته من بز اخضر وعلى حاشيته بز احمر مكتوب في وسطه بقماش ابيض «لا اله الا الله محمد رسول الله» وفي عنق كل منهم جرس يصلصل كلما اهتز صاحبه استحسانا لجواده وذلك دأبهم امام الكسوة حفظهم الله...

ثم يتلوهم رجال الغيب اهل الله المجاذيب وهم عراة كما يقيم فيهم الصاهل كالفرس والناهق كالحمار والنابح كالكلب والمشير بيده نحو السماء كأنه يقول تعال! والراجع برجله الارض كأنه يقول اذهب! والجاعل في عنقه حبلا من مسد والضارب عينيه او بطنه بالمدية او الضارب برأسه بالفأس، ومنهم من تتغلب عليه نورانية الولي فيخرج عن شعوره ويريد فيختل بالنظام فيثب اليه اخوانه من الشياطين ويحلقون به ويقبضون على ذراعيه ويقودونه كما تقاد الدابة الجموح فيأتون به بعد عناء شديد الى فناء ضريح سيدنا الولي لينظر اليه بعين عنايته التي لاتنام بعد ان يطرحوه ارضا ويكتموا انفاسه!

ثم يعقبهم اهل الطريقة الرفاعية بصنوجهم ودفوفهم هاتفين رفاعي شي لله رفاعي زيارة يارفاعي بخانة ومجموع من تقدمه كرم قيف من القنا ليعلو المقامرين والسكيرين ما تهيؤهم من تطوع بركة في حياته

ثم يتلو من ذكر بعض اعيان البلاد بلباسهم الفاخر وقبيل المسيم الخشبية حاملين البساطر يعبق منها الندو والمسير يبطر الارجا وفي اعقابهم مادانا العلماء والفقهاء حاملين المحراب بمواصل الجهل والضلالة يترنمون بأناشيد مضمونها ان ولياً منع الدخول الى عدن من بابها فخرق جبلا في جنوبها للغربي يسوانه ودخل منه وآخر طلب منه ان تمطر لينا فامطرت! وثالث يجيء تلميذاً سقط من منارة فهتف باسمه ياشيخ فلان فخرجت يد من التبي تلقت ذلك التلميذ ووضعته على الارض سالما!! ترهات تجرح الأسلام وتسود منها وجه الأنسانية والدين. وخلف العلماء قطار الكساوي وهي جمعة محمولة على اعناق الرجال كأن القوم مشفقون على وليهم الطيب من امتداد يد البرد القارس الى شبحه المدثور فزملوه بسبع كساوي مبالغة في التدفئة جزاهم الشيطان خيرا!! والكسوة الواحدة هي عبارة عن قفص خشب يصنع خصيصا في ابان الزيارة مسنم الاعلا وهو يشبه التوابيت التي توضع عادة على القبور المعظمة ويفصلون له ثوبا على طاقين قماش اصفر واحمر واخضر!

وما كاد يقع نظر ذلك الجمع الحتشد على تلك الاقفاص حتى رأيت المئات منهم بل الالوف يتسارعون الى الاقتراب والدنو منها طمعا في لثمها اولمسها او الاشارة اليها من مكان قريب!

ومما لوحظ ان هذا الموكب الشيطاني عند ما وصل الى الدار التي تشغلها شركة كاوجي الجوصية وعلى اعتابها وفي نوافذها وعلى سطوحها جموع الفرنج والمجوس واليهود واليابان وقف طويلا لتمثيل دوره المخزي وفعل الشيء نفسه تبيانا للبهدلة وكثيبا للفضيحة الفحشاء كأنه يتظاهر باقامة شعائر واجبة من واجبات دينه الاقدس! ثم تابع سيره متنقلا بين هزء الفرنج وتبسم المجوس وضحك اليهود وقهقهة اليابان حتى حاذى دار المعتمد البريطاني ففعل مافعله امام بيت كاوجي ثم واصل السير بين زغردة النساء وتكبير الجهلاء وتهليل البسطاء ودعاء المشايخ وقراءة الفقهاء حتى باب القبة الكائن فيها القبر وهناك وقف المطهرون القريبون من قدس الاقداس لاخذ الكساوي من على الاقفاص ووضعها على التابوت العادي اي على القبر فكنت تراهم يتشاجرون الثياب ويرمون الاقفاص على رؤس أولئك الضلال فيتكدسون ويطأ بعضهم بعضا للتبرك بتلك الاقفاص مسحا وتقبيلا واستلاما!!

وناهيك باصوات تلك الاقفاص المتحطمة من جراء طلب البركة مرتفعة الى الله سبحانه وتعالى ساخرة مما حل بها من اولئك السذج الذين لايعرفون من الدين الا الاسم ثم انفرط عقد ذلك الجمع بعد ترتيل آي الدعاء والثناء وكان لايقل عدده عن ستة الاف شخص ماعدا المنتشرين الجبال والمرتفعات والقريبين المساقة التي بين المكان الذي خرجت منه الكساوي وبين الضريح لاتزيد على نصف ميل فلم يقطعوها الا في ساعتين تقريبا

اين يذهب الناس بعد الكسوة؟

يذهبون الى سوق تقام خصيصا في ميدان الجامع لاظهار شعائر الزيارة تتخذ حوانيتها من جريد النخل والخيش منها حوانيت لبيع الحلوى والطعمية والسنبوسك واللحم الحنيذ وما اثرها للعب الميسر فكنت تسمع هذا يصيح: نصيب، نصيب! وذاك يقول بيسه بروبيه! وثالث يصيح هاتها! كأن حضرة الولي في نظرهم ميدان للمقامرين!!

وما نشر الظلام جناحه بعد غروب شمس ذلك اليوم المبارك الا وقد خرج النساء المومسات من اوجار هن اسرابا اسرابا يدعين الطبول والدفوف فاحتفن اقواله السكك وصدور الشوارع للطبل والرقص حتى مطلع الفجر. وهكذا من ذلك اليوم الازهر ... وتلك الليلة الغراء... ساحلين في وطأيهما ما تسود به صحيفة الاسلام والمسلمين الى يوم يبعثون

كلمتي الاخيرة!

ياقوم اين ذهبت اخلاقكم اين مفكرونا اين ذوي البصائر منا اين أولو العلم الصحيح فينا الم يان لنا ان نستيقظ من سنة الجهل والخمول؟ الم يأن لنا ان نحطم أغلال الغواية والضلال؟ الم يأن لنا ان نهض بأنفسنا وشعبنا الى مستوى الفضيلة والكمال؟ اقول هذا ولا أريد الا اصلاح امتي واجري على الله

عدن — (ناصح)

(الشورى — كما عندكم عندنا، ففي فلسطين ومصر وتونس وغيرها من الاقطار مثل هذا الضلال فلا حول ولاقوة إلابالله.

اما علماء الاسلام فانهم في قال وقيل وشجار على مالا يفيد ولا ينفع، هذا يقول ان الامام الشافعي يرى كذا وذاك يقول بل الامام المالكي يرى كذا وثالث يصيح بان الامام الحنبلي يقضي هكذا والرابع يقول بل الحنفي يشير بكذا وكذا. بينما الاجنبي يقطع اوصال هذه الأمة وينهش اطرافها ويمزق احشاءها)

اخلط من عرفناه في عصرنا!

قبلا قرأنا في الشورى مقالة تحت هذا العنوان عن هذا الجاهل المتطفل المسمى يوسف احمد نجم الذي لايزال ينشر مقالات في امريكا في جريدة مرآة الغرب كلها تنقص لشريعة الاسلام وطعن في علمائه وهو لايعلم كوعه من بوعه وتجده يخوض في الحديث ولا يعرف شيئاً من الحديث ويخوض في تفسير آيات القرآن وهو لايعرف التفسير بل ولا القرآن ويأتي بصوب التاريخ وهناك العجائب والغرائب وما كان يرعوي ولا يرتدع ولا يعرف نفسه انه جاهل فيسكت

وقد قرأنا مرة في مقالة نشرها بمرآة الغرب فوجدناه يقول عن نفسه انه من بين ثلاثمائة مليون مسلم لا يوجد من عرف الحقيقة غيره وغير مصطفى كمال!

يوسف احمد نجم ومصطفى كمال.... انظروا الى هذا الاحمق الاخرق في جانب من وضع نفسه؟ وهل يقول هذا الا من في عقله خلل؟!

وقد اطلعنا احد اصحابنا على عدد من جريدة مرآة الغرب من عهد قريب فيه مقالة علمنا منها ان الذي كتب يوسف احمد نجم باخلط خلاط في عصرنا لم يظلمه فتيلا فهذا الدجال مع جهله المطبق جميع كتاباته منصبة بروح الدعوى. كيف لا وهو في الثلاثمائة مليون مسلم يرى نفسه تالي اثنين مع مصطفى كمال... نظير ذلك اللحام الذي قال مرة عن احمد باشا الجزار انا جزار وهو جزار فالفرق بيني وبينه؟ فقال له احد سامعيه الفرق هو عكا والمدفع...

قرأنا هذه المقالة فوجدناه يقول: عندما يجدودنا العرب خرجوا من الحجاز ومنعوا وأد البنات الخ

وما سمعنا احدا من المؤرخين لا من الشرقيين ولا من الغربيين ولا من اعداء الاسلام ولا القس لامنس اليسوعي نفسه يدعي ان العرب الحجازيين منعوا وأد البنات وسائر الاشياء التي ذكرها بل بالعكس هم الذين كانوا يئدون البنات

وانما جرى منع الوأد بنهي القرآن النازل على محمد (ص)

فما فهمنا مقصود هذا الاحمق المتفلسف من تحويل الفضل في هذه المأثرة عن القرآن والرسول الذي انزل عليه القرآن الى عرب الحجاز. وهؤلاء انفسهم ما ادعوا هذا الفضل ولعله يقول انه نسب ذلك الى عرب الحجاز لان محمدا (ص) هو من عرب الحجاز فكل ما يعمله هو يجوز ان ينسب الى قومه وهذه قصة عجيبة

وعليه يمكننا ان نقول ان اليهود نشروا الديانة المسيحية في الدنيا وان نقول ان اليهود جاءوا واسسوا كنيسة رومه... وان قال قائل يا هذا الغلط الذي تخلطه يجاوبناه: كلا هذا ليس بخلط انما يكن مار بطرس ومار بولس من اليهود؟ هذا كهذا حشر فلتة بالفلتة!!

واغرب من هذا انه بينما كان يحتج بي العباس على تساهلهم الذين ذكر من جملة الشواهد انه في زمانهم ارتد الفيلسوف الكندي عن الاسلام ولم يمسه احد بسوء ولم يقتل احد في الدنيا لا في شرق ولا في غرب ان الفيلسوف الكندي ارتد عن الاسلام فالفيلسوف يعقوب بن اسحاق بن صباح بن عمران الكندي من احفاد الاشعث بن قيس بن معدي كرب الكندي احد اصحاب الرسول (ص) اي الفيلسوف ابو يوسف يعقوب الكندي الشهير فيلسوف العرب الاكبر صاحب التآليف التي لاتحصى الذي هو وابن سينا والفارابي وابن رشد الاندلسي احضر رجال الفلسفة في الاسلام بل من اعاظم فلاسفة البشر والذي يفتخر به العرب بنوع خصوصي لانه عربي صميم لاجدال فيه كان جده الاشعث بن قيس ابن معدي كرب ملكا على كندة كلها وهو شدوح اعشى قيس؛ هذا الفيلسوف مترجم في جميع كتب التراجم وفي كتاب طبقات الاطباء لابن اصيبعة وفي كتاب اخبار الحكماء للقفطي وفي كتب كثيرة للمستشرقين الافرنج لم يقل احد انه ارتد عن الاسلام

فالاب شيخو اليسوعي الف كتاب شعراء النصرانية وانتقدوه لأنه ادخل في النصرانية شعراء لم يكونوا نصارى ولكنه لم يذكر عن شاعر مسلم انه ارتد عن دينه

واما الاب يوسف احمد نجم فيرتان يجعل اعظم فيلسوف عربي مرتداً عن دينه بدون ادنى سبب ولا دليل

ومن ظاهر ان اخلط خلاطي عصرنا الذي عود نفسه ان يحكم بلا عقل ولا نقل سمع انه وجد رجل مسيحي في زمان المأمون العباسي اسمه الكندي كان يجادل في الدين وكتب رسالة الى احد الامراء العباسيين يرد فيها على الدين الاسلامي ولم يمسه احد بسوء لأن ذلك العصر كان عصر حرية فكرية فظن هذا الخلاط ان هذا الرجل هو فيلسوف الكندي نفسه وانه كان مسلما وارتد. فخلط بين الكندي والكندي وهنا شأن الخلاطين!

والحقيقة ان الكندي المسيحي رجل اسمه عبد المسيح الكندي وانه خاطب بتلك الرسالة الامير عبدالله بن اسماعيل الهاشمي وان كندة ليست اسم قبيلة فقط بل هي اسم عدة مواضع وينسب الى كل منها فيقال كندي ومن جملة من قيل له الكندي ابو الطيب المتنبي وليس من قبيلة الكندي التي ينسب اليها ابو يوسف يعقوب بن اسحق الكندي الفيلسوف الشهير

واما خلط يوسف احمد نجم في العربية ومعرفته قواعد النحو فيل عنه لمقالته [illegible] ولكنه يعوض ذلك بالانصاف والا[illegible] ومعرفة الحق...

ومن ذلك طعنه بابن سعود والنجديين وافتراؤه عليهم وعزوه الى ابن سعود حادثة الطائف التي جرت بدون علم ابن سعود ووقع فيها عشر معشار ما ذكره الخلاط فكل من اراد ان يقرأها على صحتها فليراجع كتاب تاريخ نجد للاستاذ الفيلسوف امين الريحاني وكل احد يعلم انه لما اتصل الخبر بابن سعود اصدر الاوامر تلو الاوامر بتجنب كل عمل مناف للانسانية في تلك الحرب وانه عوض على المنكوبين ولما دخل جيشه مكة طرحوا سلاحهم على مسافة ٢٥ كيلو متراً من البلد الحرام ودخلوا عزلا ولم تهرق هناك قطرة دم ولا اصيب احد بسوء. بل افاض ابن سعود الاحسان على جميع الاهالي. وهكذا لما اخذ ابن سعود جدة بعد حصار استمر نحو سنة قد عامل الاهالي الطف معاملة ووزع عليهم الارزاق الكافية

مسكين ابن سعود ملأ اعين كتاب الغرب شرقا وغربا لكنه لم يملأ عين كندي هذا العصر يوسف احمد نجم...

القاهرة — (احد قراء الشورى)

مطبعة الشورى بمصر